المحاضرة الثامنة: المقاربة بالكفايات
من الأهداف إلى الكفايات
توطئة
لقد بدأ العمل في بلادنا بالأهداف البيداغوجية في غضون الثمانيات من القرن الماضي ،أما في فرنسا فقد بدأ العمل بما في الستينات ،وقبل ذلك بقليل في الولايات المتحدة الأمريكية ،وركزت محاولة التدريس بالأهداف البيداغوجية محلى تعريف الهدف البيداغوجي وذلك بصياغته بصورة محددة وصحيحة بحيث يبرز بوضوح السلوك المنتظر من التلميذ في صورة نشاط تعليمي ،وكذا المواصفات التي ستستخدم في التقويم . وقد أدى ا لإفراط في استخدام الأهداف البيداغوجية - في كير من الحالات - إلى انحرافات خطيرة ،منها:
تجزئة أو تفتيت الفعل التربوي إلى درجة يصح معها غير ذي دلالة بالنسبة للمتعلم.
فصل الأهداف عن المحتويات التعليمية.
التنظيم الخطي والجامد للنشاط التعليمي.
ونتيجة لهذه الانحرافات ظهرت حركة التربية القائمة على الكفايات ،وذلك في الولايات المتحدة الأ مريكية خلال سنة 1968 . وعرفت في الثمانينات نوا هاما بتأكيدها على الكفايات بالمعنى الذي يحقق في النهاية،النهايات العظمى للتربية (المحددة في النصوص الرسمية) والمبنية على الموقف المشكل الدال بالنسبة للمادة أو مشرك بين محموعة من المواد ،مختار على أساس كونه علميا واجتماعيا وأخلاقيا Ethique في نفس الوقت .
وتجدر الإشارة إلى أن التربية القائمة على الكفايات مستمدة من جذور نظرية المعرفة ،ومتأثرة وبقوة من تطورها ومن أعمال المختصين في التعليمية حول بيداغوجية المشكلات والمشاريع،ونلمس أسسها النظري والإمريقي في أعمال جون ديوي والديمقراطية ، وبياجيه والبنيوية ، وبرونر والتعلم بالاكتشاف ،وتشومسكي والألسنية .
وتوجد حاليا حركة واسعة في التفكير حول مفهوم الكفاية ،وقد تناولته الكثير من الكتابات بشكل مفصل وعميق،ومن أبرزها ،كتابات Rey,B. 1996 أين حلل بدقة كبيرة مفهوم الكفاية ،وبالأخص الكفايات المستعرضة Transversal وتجدر الإشارة إلى أن غالية الكتاب الذين لا يزالون متمسكون ببداغوجية الأهداف فإن مفهومهم لهذه البيداغوجية م الآن أقرب إلى المعنى الحالي لمفهوم الكفاية - ومنهم :
Delandshee (1979) يستخدم في معجمه حول التقويم والبحث في البيداغوجيا "أهداف التحكم في مقابل أهداف التحويل "وهو ما بجعله أقرب إلى مفهوم الكفاءة.
Hemline (1979) مثل سابقه يلح على ضرورة الانسجام بين الأهداف الخاصة والأهداف العامة والمرامي و الغايات الكرى للتربية.
ومن منتصف الثمانينات يقترح Dekatel ما اصطلح على تسميته"بيداغوجية الإدماج"وفي كثير من الصنافات التي نشرت في هذه المرحلة استخدمت مصطلح "أحل المشكلات "التي كان تعريفها قريبا من تلك التي أعطيت اليوم لمفهوم الكفاءة.
وفي الخلاصة :يوجد بين مفهوم الهدف ومفهوم الكفاءة ، في أن واحد، انفصال واستمرار و يؤكد الا تجاه الحالي للبرامج المدرسية على مفهوم الكفاءة ويرمي إلى دعوة العلمين إلى عدم التدريس بطريقة خطية جامدة تجزئ المعارف والمهارات،وتحثهم على تصور مواقف ملمة موجهة في حل المشكلات أو إنجاز المشاريع التي يستدعي الدمج بين هذه الرباعية :
(Savoir,Savoir-Faire,Etre,Savoir-Devonir)
الكفاءة أم الكفاية؟
مفهوم الكفاءة :
الكفاءة لغة :(الكفىء) بالمد النظري، وكذا الكفء والكفؤ بسكون الفاء وضمه بوزن فعْل وفعُل، والمصدر الكفاءة . وفي حديث العقيقة:شاتان متكافئتان ،بكسر الفاء أي متساويتان ،وكل شيء ساوى شيئا فهو مكافئ له ،قال تعالى: ولم يكن له كفؤا أحد. أي ولم يكن له مساويا ولا نظيرا .
مفهوم الكفاية
الكفاية لغة :كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر ، يقال :كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه ،وفي الحديث :من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. أي أغنتاه عن قيام الليل.
الكفاية اصطلاحا
أعلى مستوى ممكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، التي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه ،ويمكن قياسه وملاحظته ،ويؤدي إلى نمو سلوك التلاميذ.
المعرفة المجسدة المرتكزة على استعمال وتوظيف فعال لكل الموارد . وتبنى الكفاءات بتفعيلها في وضعيات معقدة .
محموعة من المعارف والمهارات تسمح بالآداء بشكل جيد مهمة أو مجموعة مهام.
استخدام محموعة المعارف المنظمة من المهارات والمواقف بحيث تسمح بأداء مجموعة من المهام (المجموعة الفرنسية البلجيكية ، 1997)
مجموعة مندمجة من العارف والمهارات والقيم والمواقف والاتجاهات تسمح بالتكيف أمام مجموعة من

المواقف ،وبحل المشكلات، وبإنجاز المشاريع .
هي قدرة الشخص على استعمال مكتسباته لشغل وظيفة أو حرفة أو مهنة حسب متطلبات محددة ومعترف بها من قبل عالم الشغل.
مجموعة سلوكيات اجتماعية - وجدانية، وكذا مهارات نفسية - حسية - حركية،تسمح بممارسة دور ما أو وظيفة أو نشاط بشكل فعال.
مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لعملية التعلم (Stanlley Elam)
امتلاك المعرفة والمهارة والتمكن من إظهار المهمة (Laurance Peter)
القدرة على تحول إجراءات الدرس إلى سلوك يظهر عند التلاميذ.
القدرة على عمل شيء بكفاءة وفعالية ، أو مستوى معين من الأداء (توفيق مرعي).
فاروق الفرا:مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثره على أدائه ،ويظهر من خلال أدوات القياس الخاصة المعدة لهذا الغرض.
سراج وزان : أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام أساليب التعلم الذاتي في المعارف والمهارات والاتجاهات في مجال تدريسه لمادة تخصصه.
سهيلة أبو السميد: قدرة المعلم علة أداء مهامه بمستوى معينن من الإتقان يضمن تحقيق التاج المطلوب في سلوك التلاميذ.
عبد علي حسن :مهمة فرعية مشتقة من مهمة رئيسية مطلوب من المعلم القيام بها ،وترتبط هذه المهمة الفرعية بمجموعة محددة من المعارف والمهارات والاتجاهات ،يؤدي اكتسابها بمستوى معين إلى التأثير في النتائج المتوقعة من التلاميذ ،ومن ثمة فإن لفظ الكفايات الأدائية يشير إلى مجمل السلوك المتعلق بعمليتي التعليم والتعلم التي يتطلب إنجازها أداء عمليا ،ويشمل المعرفه والمهارات والاتجاهات المرتبطة بهذه الكفاية.
يقول سمير يونس أحد صلاح 1997 عند تحديده لمصطلحات بحثه في تنمية الكفاءات النوعية الخاصة بتعليم القرءان الكريم لدى طلاب كلية التربية :يقصد بالكفاية في هذا البحث :
مستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات يلزم أن يملكه المعلم، ليحقق به مستوى معينا من الأ داء التدريسي، وينعكس أثره على سلوك التلاميذ.
وفيق أحد مرعي (1981-ص: 11) الكفاءة هي :
المعلومات والمهارات والمعارف والمفاهيم ،باعتبارها مجتمعة تكون سلوك المعلم الذي يعبر عن الكفاية.
ومن التعاريف السابقة يمكن تمييز المواصفات التالية :
1. إنها القدرة ، باعتبار أن للكفاية أثر في قدرة المعلم على تسيير عمليتي التعلم والتعليم.
2. إنها الأداء ،باعتباره سلوكا ظاهرا محددا ويمكن قياسه.
3. إنها المهام الرئيسية للمعلم باعتبارها تؤدي إلى نجاحه في العملية التعليمية / التعلمية على أنها مطالب الأ داء

ففي مجال اللغة فيستعمل ميشال زكريا (1982) مصطلح الكفاية في ترجمته للمصطلح Competece ب المعنى الذي استخدمه N.Chomsky وهي:
القدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تعليم اللغة بالكفاية اللغوية. ويقول:" يشير مصطلح الكفاية اللغوية إلى قدرة المتكلم – المستمع المثالي على أن يجمع بين الأصوات اللغوية وبين المعاني، في تناسق وثيق مع قواعد لغته" .
لم تؤدي هذه التعاريف إلى اختلاف جوهري حول مفهومها ،وإنما نظر كل باحث من زاوية معينة ،ولذلك يمكن القول أن الكفاية في شكلها الكامن مفهوم Concept ومن هذا فهي إمكان القيام بالعمل أما الكفاية في شكلها الظاهر فهي عملية Process .

الكفاية في محال إعداد المعلم:

يرتبط مفهوم الكفائة في التعاريف السابقة في مجال إعداد المعلم بالعناصر التالية :
المعلومات والمهارات الأساسية الضرورية للقيام بالمهنة.
الأدوار والمهام
الأداء الذي يظهره الشخص في موقف معين.
النتاج الذي يسعى إلى تحقيقه.

مكونات الكفايات :

تتكون الكفاية من :
معارف ومعلومات وحقائق ومفاهيم وقوانين ونظريات يستند إليها الأداء السلوكي.
سلوك أدائي يعبر عنه بمجموعة من العمال والأفعال.
إطار من الاتجاهات والقيم والمعارف والمعتقدات والسلوك الوجداني و الأفعال.
مستوى معين لنتاج الأداء .

الفاهيم الأساسية المرتبطة بمفهوم الكفاية:

المهارة Habilete :

يستخدم البعض مصطلح المهارة كمرادف لمصطلح الكفاية / وتفرق كوثر كوجك يبن المفاهيم الثلاثة المهارة و الكفاية والكفاءة فتقول :

المهارة هي الجزء الأدائي كما يقوم به الفرد ،وبتسع مفهوم الكفاية ليتضمن الأسس العلمية والمعرفية النظرية للمهارة وما تتطلبه من اتجاهات وقيم.
ويمكن القول أن الكفاية هي المهارة العملية مضافا إليها المعارف والمعلومات النظرية والقيم والاتجاهات الوجدانية أما الكفاءة فتشير إلى المستوى الذي يصل إليه المعلم في أدائه للكفاية.
السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع القدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة ،فيصل هاشم شمس الدين "استخدام البرامج في إنماء المهارات العلمية في مجال الفيزياء "
(رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية- جامعة عين شمس 1976 ،ص: 216)
وبذلك تكون المهارة هي :
مجموعة من الأنشطة تترجم مدى التحكم في أداء مهمة معينة ،وهي ذات مستويات ثلاثة في المجال الديتاكتيكي:
مهارات التقليد والمعالجة والمحاكاة، ويتم تنميتها بواسطة تقنيات امحاماة والتكرار .
- مهارات الإتقان والدقة وتنمى بالتكرار والتمهير والتدريب .
- مهارات الابتكار والتكيف والإبداع وتنمى بالعمل الذاتي والجهد الشخصي الموجهين .

الأداء Performance :

ويعني الأداء "إظهار السلوك "،بينما تعني الكفاءة. السلوك وأشياء أخرى.
والمقصود بالسلوك:النتاج الذي يحققه المعلم بعد مروره بالبرنامج ،وكما تظهره عملية التقويم ،والمقصود بأشياء أخرى ، المعرفة والمهارة والاتجاهات التي يظهرها المعلم في نهاية البرنامج وهو النتيجة الملموسة للنشاط ومكن ملاحظة أداء التلميذ و قيامه من خلال منتج أو نتائج نشاطه"النتائج التي يلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكات أداءات قابلة للملاحظة والقياس (سلسلة علوم التربية،2 ، 1989) .
ما يتمكن الفرد من تحقيقه آنيا من سلوك محدد، ويستطع الملاحظ الحارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة، وهو مفهوم مختلف عن القدرة التي تشير إلى إمكانات الفرد المتعددة في مقابل الإنجاز الذي يشير إلى ما يحقيق آنيا ،والمؤشر الأساسي على الانجاز هو السلوك ،أي سلسلة من الأفعال والأنشطة و العمليات.
(سلسلة علوم التربية ،1، 1989)
"هو الناتج السلوكي الذي يحققه المنهاج ،كما تظهره عملية التقويم"(فاروق حمدي الفراء، (1982))
كما يشير الأداء إلى مستوى الإنجاز الذي حققه الفرد.

وفي محال التدريس :

مقدار ما يحققه المعلم من سلوك وفعالية مع تلاميذه،في أثناء الموقف التعليمي التعلمي.
وللتوضيح يمكن التمييز بدقة بين الأداء وبين غيره من المصطلحات ذات الصلة بالكفاءة،حيث يعتبر الأداء بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية وهو السلوك الظاهر الذي يتجلى ويتمظهر والذي يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة.
وفي قاموس التربية : الأداء هو الإنجاز الفعلي الذي يميزه القدرة الحقيقية ،متعي اشدرة كل ما يقوله العلم في أثناء الموقف التعليمي التعلمي ، وما يتصل به على نحو مباسر أو غير مباشر من : إدارة الفصل،إدارة المناقشة،الإلقاء استخدام الوسائط التعليمية،توجيه الأسئلة وإدارة التفاعل اللفظي.

كيف بمكن التمييز بين الأداء والكفاية ؟

تتضمن الكفاية كل ما يتعلق بالمعرفة الضمنية لمجال محدد ،والتي تتيح للفرد أن يسلك سلوكا معينا وفق تلك المعرفة الضمنية،وهي بمثابة قدرة داخلية تجسده العملية الآنية، طبقا للتنظيم الخاص بذلك المجال،فالكفاية إذن هي التي تتيح للفرد الذي لا يمتلك في الواقع معرفة واعية بالقواعد والشروط النبي تخضع لها عملية الأداء السلوكي،أن يلم بصورة كافية بنواحي استخدام تلك المهارة في عملية الأداء ، دون أن يقع في الأخطاء. كما تمكنه "الكفاية" أن يدرك الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها شخص آخر عنده نفس المهارة في عملية الأداء.
فالكفاية بهذا المعنى هى :

ومنه فإن الكفاية تعبر عن تنظيم داخلي مجرد،يتكون من القواعد والأسس الخاصة بالنشاط في مجال معين يحدد الشكل الأصلي لعدد غير متناهي من المهارات ذات العلاقة بذلك المجال،يظهره الفرد في أدائه.
لقد تعددت تعاريف الكفاية بالقدر الذي يوهم الدارس للوهلة الأولى أنها تختلف اختلافا جوهريا،بينما هي في الواقع لا تعدو أن تكون اختلافا مظهريا،وقد يرجع ذلك إلى :
أن كل باحث نظر إلى مفهوم الكفاية من زاوية معينة ،ومن منطلق خلفية نظرية علمية وفلسفية وتربوية

مختلفة عن تلك التي نظر بها إليها الآخرون .
حداثة مفهوم الكفاية،حيث لم يتبلور بعد مفهوم الكفاية بالشكل الذي يمكن الباحين من تبنيه،مما حذا بكل باحث إلى استخدام المفهوم الذي يراه مناسبا لطبيعة بحثه.
الهدف السلوكي Objechif Comportementale:
مقصد مصنوع في عبارة تصف تغييرا مقترحا يراد إحداثه في التلميذ ،ومنه فإن الهدف السلوكي عبارة عن توضيح ما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد تمام نجاح مروره بالخبرة،فهو وصف لنمط السلوك المرغوب الذي قصد إحداثه في التعلم من خلال مروره بخبرة معينة مخطط لها سلفا ،وبذلك يتضح أن الهدف يعتبر حلقة من سلسلة متكاملة من الحلقات تشمل مستويات متعددة من مجالات السلوك المختلفة،يؤدي إنجازها جميعا إلى امتلاك الكفاية المحددة ،أي:أن الكفاية غالبا ما تشمل مجموعة من الأهداف السلوكية في مجال المعرفة والمهارات والاتجاهات. وهو بهذا ،هدف خاص يصف أفعالا ملاحظة ينتظر من المتعلم تحقيقها خلال أو بعد وضعية بيداغوجية، أفعال تشكل المظاهر الخارجية للتعلم المنجز،أو هو تعبير يستعمل للإشارة ن إما إلى أهداف محددة من خلال سلوكات ملاحظة ،وإما أهداف تمت أجرأتها . ولابد من التمييز بين هدف سلوكي وأهداف السلوك Objectif de comportement، الذي يقصد به: المستوى الأقصى في الأجرة، ويتضمن وصفا للسوك النهائي وتحديد شروط إنجاز هذا السلوك ومعايير الإنجاز - ويتعلق الأمر بتخصيص المعايير التي يقبل وفقا لها عمل
التلميذ.
المحك Critere :
ويعي خاصية موضوع معين تعتمد لإصدار حكم تقديري على هذا الموضوع .
نموذج يستعمل لأجل المقارنة الكيفية التي لاتعتمد على القياس ومبدأ نرجع إليه للحكم والاستحسان.
وفي الحالتين يكون المحك عبارة عن مرجعية خارجية للحكم على الشيء .
ويشترط في البرنامج القائم على الكفاية تحديد محكات الأداء قبل الشروع في بدأ البرنامج يستطع الملاحظ أن يتحقق من وجود الأداء أو غيابه ودرجة هذا الأداء ،ويتم ذلك باستخدام أدوات ملائمة للقياس.
المعيار Norme:
استخدام مصطلح المعيار في الدراسات الإنمائية بمعنى "القياس الإحصائي"بالسبة للمستوى العام أوالنموذج القائم ،فترى الوجودية أن المعايير من وضع الإنسان وإبداعه. أما البراجملتية فتعتبرها وسائل مقياسها الوصول إلى نتائج ناجحة في تحقيق كمال العمل . وفي نظر المذهبين فإن المعايير نسبية ومتغيرة ، ويرى بعض المفكرين أن ذاتية المعايير وتغيرها ونسبيتها إنما تشير إلى مدى تعلق الأفراد الذين يتحملون تبعة الالتزام بها وأن تعددها إنما يتحدد بمجالات تطبيقها(معجم العلوم الاجتماعية 1975)
والمعيار في علوم التربية هو:"مرجع يتم من خلاله مقارنة أداء المعلم وترتيبه بالنسبة للآخرين.و
المعايير نوعان:
مطلقة يرتقي إليها جميع التلاميذ .
نسبية تقوم على المقارنة بين أدائهم .
(معجم علوم التربية 10-9 ، 1994)
وبذلك يكون المعيار في التقويم هو المعدل الرقمي المستخلص من عدد من العلامات.
إنه تقويم يرجع فيه المدرس أثناء حكمه على إنتاج التلاميذ إلى إنتاجات التلاميذ الآخرين. فإنتاجات هؤلاء هي التي تكون المعيار الذي يعتمده المدرس في وضع النقطة أو الملاحظة . إنه يقارن انتاج كل تلميذ بانتاجات الآخرين وانطلاقا من هذه المقارنة يصدر أحكامه المبنية على شيء غير ثابت وغير قار يمكن أن تتغير من مدرس لآخر كما يمكن أن تتغير في شكلها ومضمونها عند المدرس الذي وضعه وذلك بمرور الزمن عليها.
(مادي لحسن، 1990)
والتقويم المعياري في علوم التربية يعتمد على مقارنة أداء التلميذ بغيره من أفراد مجموعة مرجعية ،قد تكون مجموعة في مثل سنه أو المستوى الدراسي أو بكل بساطة مجموع أفراد قسمه.
(أن نقطة الخلاف بين التقويم المعياري والتقويم المحكي هو أن الأول يتم فيه مقارنة التلاميذ ببعضهم البعض وتتم مقارنة أداءات التلاميذ في الثاني بمعايير محددة خارجية مثل الأهداف) .
القدرة Capacite :
ما يستطع الفرد القيام به بالفعل (كالمشي - الكلام - الكتابة) وهي :
جملة الامكانات التي تمكن الفرد من بلوغ درجة من النجاح في التعلم أو في أداء مهام مختلفة،وتظهر عند مواجهة الفرد لمشكلات ووضعيات جديدة تتطلب استدعاء معلومات أو تقنيات مكتسبة من تجارب سابقة.
الاسعداد :
القدرة الكامنة في الفرد وهي فطرية ويقابلها ويقابله في العتى البيولوجي مصطلح النضج،وهو مستوى معين من الاستعداد لتعلم شيىء ما ،ويعير شرطا أساسيا للتعلم،إذ لا يمكن حدوث التعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أي ناضجة. ويكون الاستعداد نفسيا و بيولوجيا و يتحول الاستعداد إلي قدرة أن توفرت للفرد فرص التدريب المناسبة.
المؤشر Indice:
هي عناصر أو عينات من السلوك الدال على وجود ظاهرة أو سلوك آخر مثال: مواظبة التلميذ على المكتبة مؤشر لحبه للمطالعة،ينبغي اللجوء في تقويم السلوك إلى أكثر من مؤشر لكون الحكم صادقا.

"هو كل ظاهرة تشكل شاهدا أو دليلا على وجود ظاهرة أخرى . وفي مجال التربية هو إحصاءات تتيح للجمهور إمكانية معرفة حال التربية في مرحلة معنة ،أو بالنسبة لعدد من المتغيرات المنتقاة أو لأجل مقارنات وتعميمات."
"كل ظاهرة تشكل شاهدا على وجود ظاهرة أخرى وتساعد على إيجاد حل معين.
(Delandsheere,s . 1979)
أما في المجال البيداغوجي : فإن المؤشر يرتبط بالعلامات الدالة على بلوغ الهدف باعتبار أن الهدف يعبر عنها بمؤشرات تترجم تحققه لدى المتعلم . (Hemlin,D.1982)

شروط الكفاءة :
دمج عدة مهارات.
ترجمة الكفاءة بتحقيق نشاط قابل للملاحظة والقياس.
إمكانية تطبيقها في سياقات مختلفة سواء أكان السياق شخصيا أو اجتماعيا أو مهنيا.
ومن خلال هذه الشروط الأساسية للكفاءة يمكن تحديد العناصر الأساسية التي يتم في ضوئها تحديد الكفاءة
عناصر تحديد الكفاءة :
تحديد السياق أو امحيط .
في أية وضعية سيبرز التلميذ هذه الكفاءة.
في أية وضعية ينبغي تطبيقها.
[الكفاءة هي نتيجة عملية التعلم]
مصادر اشتقاق الكفايات :
يلجأ الباحثون في تحديد مصادر الكفايات إلى مصادر عديدة تختلف باختلاف الدراسة المعتمدة، ويمكن الإ شارة إلى بعضها :
تحليل المهام والأدوار (تحليل المهام).
توجيه الاستبيانات إلى المختصين بما فهم العلمين.
طبيعة المادة، وأهداف تدريسها وحاجات المتعلمين .
ترجمة محتوى المقررات الدراسية إلى كفايات.
التصور النظري لمهمة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور.(رشدي أحد وحين غريب،ص : 306)
المجتمع وحاجاته

أنواع الكفايات
هناك أربعة أنواع من الكفايات :
الكفايات العرفية العلومات والمعارف والقدرات العقلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.
الكفايات الأدائية وتتضمن المهارات النفسية - الحركية في حقول الواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي . وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية.
الكفايات الوجدانية وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكه الوجداي.وتغطي جوانب كثيرة: اتجاهاته نحو المهنة، وتقبله لنفسه، وميوله إلى المادة ..... الخ.
الكفايات الإنتاجية وتشير إلى أثر أداء الفرد في الميدان، أي نجاح المتخصص في أداء عمله (ليس ما يؤديه ، لكن ما يترتب عن ما يؤديه)
تحديد الكفايات
مما لاشك فيه أن مهمة تحديد الكفايات ليست فقط من صميم عمل المعلم لوحده بل مهمة خبراء المناهج كذلك ، باعتبارها قائمة على أساس تحديد المنتظر من المتعلم بعد نهاية كل عملية تعلمية/تعلمية ،لأن المناهج والمقررات الدراسية المرتبطة بها ،يفترض أساسا ،أنها مبنية علي مجموعة من الكفايات ،فهي إذن قد تم تحديدها سلفا من قل خبراء المناهج والمتخصصين والعاملين في الميدان . لكن تبدو مسؤولية المدرس ، إضافة إلى الاسترشاد بالعمل الذي وضعه الخبراء في مجال تخصصه ومحتوى المادة التي يقدمها ،في أنه من الضروري أن يكون منتبها إلى مجموعة التلاميذ الذين يتعامل معهم ،ومن ثمة يمكن أن يعدل من مواصفات المنهج لكي يتلاءم مع الظروف الخاصة بمجموعته .
والتدريس عملية تكرار باستمرار مع مجموعات من التلاميذ في نفس مستوى الصف في الستة الواحدة أو عبر سنوات متلاحقة ولهذا فمن الممكن للمدرس الفعال أن يعمل على زيادة وتحين العملية التعليمية،التعلمية كلما أعاد تلك الدورة التدريبية وكان ذلك ضروريا . وهكذا يبدو جليا أن النمو المهني وزيادة كفايته التدريسية في مجال تحديد الكفايات يعتمد على قدرته في إيجاد البدائل التي يحتاجها لكي يتمكن من إحداث التغيرات المنتظرة . وحتى يتم ذلك لابد أن تكون الكفايات التي يريد تحقيقها واضحة ومعينة ومصاغة بشكل مثالي في ضوء التغيرات التي يريد المنهاج إحداثها في التلاميذ ، وعلى المدرس القائم بالتنفيذ في الميدان أن يكون على دراية تامة بها وقادر على تجسيدها .
تنمية كفايات التدريس :

المواصفات :
المواصفات التي وضعها (Hale)
تحديد قائمة الكفايات.
تحديد الأهداف في كل مجالات الكفاية بشكل سلوكي.
تحديد مستويات التمكن المطلوب وطرق التقويم ومعايير الأداء.
تصميم الأنشطة التعليمية المحققة للكفاية المطلوبة(الأنشطة القبلية، الأنشطةالصباحية،الأنشطة البعدية).
يستند التقدم في البرنامج إلى تحقيق الكفايات المطلوبة، ويقوم على تنوع معدلات التحصيل.
أن يبنى البرنامج بطريقة تسع بتفريد التعلم والتعلم الذاتي .
أن يتخدم في البرنامج أسلوب التقويم الذاتي.
تقويم الطالب وفقا لإنجازه وليس وفقا لإنجاز أقرانه(مرجعية التقويم محكية ولست مرجعية).
أن يقوم البرنامج على وجود التغذية الراجعة .
بنية التعلم القائم على الكفايات :
يعمل التعلم القائم على الكفايات على مساعدة التلاميذ للوصول إلى حل المشكلات الحقيقية للحياة الي تواجههم وليس إلى حلها،نتيجة إرشاد المدرس لهم وتشجيعهم على تحقيق النجاح على نحو متكرر وعلى طرح تساؤلاتهم وعلى البحث عن الحلول المناسبة لها . ويمكن تحقيق ذلك عبر الخطوات الأساسية التالية :
توجيه التلاميذ نحو تحديد الموضوع الذي يكون مناسبا لتحقيق الكفاية المحددة في المنهاج .
مساعدتهم وتشجيعهم على طرح تساؤلاتهم حول الموضوع المطروح أمامهم .
اختيار الأسئلة المناسبة لتحقيق الهدف وهو الوصول إلى حل المشكلة .
مساعدة التلاميذ على جمع المعلومات وإجراء التجارب الكفيلة بالإجابة عن تساؤلاتهم.
مساعدتهم للتوصل إلى النتائج والمنتجات وعرضها بشكل واضح.
قوم نواتج العمل التي توصل إليها التلاميذ على أساس أعمالهم و بحوثهم.
تقويم الكفاءة :
بجري تقويم الكفاءة حسب مرحلتين:
خلال المراقبة المستمرة: أي خلال سيروره عملية التعليم- والتعلم،يسعى المدرس من خلال هذا التقويم إلى التأكد من مدى تحكم المتعلم في المعارف والمهارات والمواقف المقصودة في التدريس، يستهدف هذا التقويم التعرف على المسافة التي تفصل المتعلم عن الهدف التربوي والوقوف عند نقاط الموقف لتشخيصها من أجل إجراء التعديلات اللازمة على مجرى تعلمه.
يكتسي التقويم بذلك صبغة تكوينية ويدرج في سياق الموقف التعليمي-التعلمي تماشيا والأهداف الخاصة بمقاطع الدرس-ويشترط في التقويم التكويني ما يلي:
أن يحدد المدرس بوضوح أهداف الدرس المتصلة بكل مقطع منه.
أن يلتزم تقنيات الصياغة الإجرائية للأهداف (فعل نشاط- قابل للقياس والملاحظة- ذكر مستوى الأداء المقبول).
أن تغطي هذه الأهداف كل القدرات التي تنطوي عليها الكفاءة، وذلك يسهل وضع بنود الروائز.
أن يتخذ الاختبار أشكالا عدة بحيث لا يقتصر على الأسئلة التحصيلية وإنما يشمل التمارين والتطبيقات واستعمال الأدوات والمعارف والمنهجية...
على الرغم من أهمية التقويم التكويني في التدريس،فإنه لا يمكن أن يقيس إلا جانب من الكفاءة أي أداءات التلاميذ.
في نهاية سيرورة تعليمية: بواسطة الامتحانات النهائية، وينبغي أن تغطي الأسئلة هذه الامتحانات مقررا دراسيا أو جزءا منه أو محورا منه...
وتشكل لائحة الكفاءات بالنسبة للمدرس مرجعية أساسية لإجراء التقويم النهائي ووضع بنود الاختبار ذلك من حيث أنها تمكن بصورة صادقة عن قياس ملمح التلميذ. ويشترط أن تكون أسئلة الامتحان النهائي شاملة صادقة وموضوعية.
إنجاز شبكة تقويمية:
يمكن إنجاز شبكة تقويمية باحترام القواعد التالية :
توضيح الكفاءة المراد تقويمها ووصفها وصفا مفصلا.
عزل الوضعية أو الوضعيات التعليمية المتصلة بالكفاءة.
تحديد ووصف القدرات التي تنطوي عليها الكفاءة والسلوكيات التي ينبغي أن يظهرها المتعلم.
تحديد الأهداف التربوية لكل مرحلة من مراحل الدرس.
تحديد المحتويات(معارف- مواقف- مهارات) التي تستلزمها تحقيق هذه الأهداف.
وضع جدول تخصيص تتقاطع فيه القدرات بالمحتويات المحددة.
استخلاص عن الجدول المؤشرات السلوكية الدالة على الأداءات المطلوبة في الكفاءة.
تحديد الأوزان وعدد الفقرات لمختلف الجوانب المتصلة بالكفاءة.
إعداد التمارين والأمثلة بحيث يختبر كل سؤال جانبا من الكفاءة(الأداء).

الخلاصة

ويمكن استخلاص كثير من الأبعاد الهامة من هذا العرض وهي :

الهدف من الكفاءة :أداء مهمة لا،حل المشكلات ،إنجاز مشاريع .

مكونات الكفاءة :تحوي في نفس الوقت على معارف ومهارات ،وجانب أكثر وجدانية وهو المواقف والا تجاهات.

التأكيد على فكرة دمج هذه المكونات .

التأكيد على التحويل أو التكييف ، لا تتحدد الكفاءة على أساس موقف واحد وحيد بل تتحدد على أساس مجموعة من المواقف . ويستخلص من ذلك فكرة أن الكفاءة تكون داثما قابلة للتطور والتحسين.